

# أخيراً تحقق حلمه بفيلم عن محمد علي الكبير يحيى الفخراني: يحزنني فنان يتحدث عن إيراداته ويتجاهل القيمة الفنية

القاهرة - «القدس العربي»

عمر صادق:

حالة من السعادة انشأت النجم يحيى الفخراني بعد تحقيق حلمه بخروج فيلم «محمد علي الكبير» إلى النور، يقوم بتجسيد بطولته وتكتلف ميزانيته 40 مليون جنيه ويستغرق تصويره 7 شهور في أماكن ودول عديدة ما بين مصر وسورية ولبنان وتركيا واليونان وإيطاليا.

الفخراني أكد على انبهاره بشخصية محمد علي ويقول بأنه باعث نهضة مصر الحديثة وسوف يقدمه كرجل سياسة من طراز فريد لم يعطه التاريخ حقه بما يتلاءم مع إنجازاته التي حققها منذ اعتلائه عرش مصر عام 1805 وحتى رحيله. أكد الفخراني بأنه مطالب بالعودة إلى السينما في عمل ضخم في حجم فيلم عن «محمد علي»، وأكد أيضاً بأن المهمة ليست نزهة سهلة ولكنها غير مستحيلة.

وأشار إلى أن عرض آخر مسلسلاته «سنة الهلالي» نقطة تحسب لصالح الإعلام نظراً للمصير الشائكة التي تناولها وهي الانتخابات في مصر وما يجري فيها وأشار أيضاً أن بيت هذا العمل على المشاهدين يؤكد أننا نعيش هادئاً حرة ومن الممكن أن نقول رايك حتى ولو عن جارحاً ضد النظام. الفخراني يرفض أن يقارن نفسه كتجسّد صاحب تاريخ مع الإبراداد التي يحقها النجوم الشابة حالياً في السينما وقال بأنها مقاربة ظالمة لأن الإبراداد ليست دليل على أننا نسير في الطريق الصحيح، ورحب لأول مرة بحصول هشام سليم والفنان السوري جمال سليمان منافسة على جائزة أحسن ممثل في مهرجان الإذاعة والتلفزيون وقال: إن الأوان لإعطاء نجوم أخرى فرصة الحصول على جوائز أما نحن فقد اكتفينا أعمالنا بالعديد منها.

نعود إلى فيلم محمد علي، لماذا انتظر الجمهور كل هذه السنوات خروج الفيلم إلى حيز التنفيذ وما أسباب هذا الانتظار؟

هذه حسابات الشركة المنتجة للفيلم التي قدرت له 40 مليون جنيه وهو مبلغ ضخم للغاية وقد يكون انتظار الشركة هذه السنوات فرصة لفتح أسواق جديدة لتوزيع الفيلم حتى يحقق إيرادات مناسبة لذلك طالت المدة بعض الشيء.

برغم رفضك تجسيد أدوار لها طابع سياسي إلا أنك وافقت على القيام ببطولة فيلم عن رجل دولة فما السبب؟

لا يجوز للفنان أن يشتغل في حياته العادية بالسياسة، وأنا شخصياً أرفض أن أكون رجل سياسة لأن الفن أشمل وأعز أما بالنسبة لتجسيد الدور عن سياسيين وأصحاب فكر وقواد عظام فهذا شغلي الحقيقي الذي لا أستطيع أن أتصل منه أو أرفضه لأنه أكل عيشي وهذا ليس معناه أنني كائنات أعيش على هامش قضايا بلدي، بالعكس أنا في كثير من التصورات ووجهات النظر والأراء السياسية أحفظ بها نفسي.

برغم تجاوز لجنة التحكيم لك في الحصول على جائزة أحسن ممثل في مهرجان الإذاعة والتلفزيون إلا أنك رحبت بمتاحتها لهشام سليم وجمال سليمان فما السبب؟

دولبي مليء والنشاشين وشهادت التقدير التي حصلت عليها عن مجمل أعمالتي التي قدمتها عبر رحلة فنية طويلة، وأن الأوان أن يحصل عليها آخرون يستحقونها، وهشام وجمال يستحقانها بالفعل وأنا لا أستحقها.

ترفض الدخول في مناقشات مع النجوم الشباب على الإبراداد، فلماذا؟

الإبراداد لا تصنع نجماً، وأحزن كثيراً عندما أقرأ أن فناناً يتحدث فقط عما حققه فيلمه من إيرادات ويتجاهل القيمة أو الرسالة التي تركها فيلمه لأن المهم هو الأثر الذي أحدثه في وجدان وعقول الجمهور وهل هناك قضايا مهمة بالفعل يتم طرحها أم لا.

تردد بأنه بعد فشل مسلسل «البحار والمرسى» عشت أياماً صعبة؟

الفشل ليس عيباً، وأراه فرصة طيبة لإعادة الحسابات والتفكير في الأوراق والخروج منه بأفضل الأعمال، فالفشل ليس نهاية العالم، والفنان الذي من يتجاوزوه ويبدأ من جديد.

فترة انقطاعك عن السينما طوال السنوات الماضية هل هو حالة غضب من أحوالها؟

بالعكس الصورة العامة أصبحت أكثر تقدماً وتطوراً وبخاصة عندما تابعنا مهرجان القاهرة السينمائي الأخير، هناك أفلام جيدة وفي الطريق هناك إنتاج متميز ولا يجب أن ننسحب حق النجوم الشابة في تقديم أعمال جريئة ومختلفة تحمى الصورة السليمة التي

ظهرت عليها السينما منذ فترة وأنت إلى تراجع الجمهور عن مشاهدة أفلامها.

هل نجوم الكوميديا الشبان لهم دور في هذا التطور الحالي؟

النجوم الشباب لهم السبق في هذا المجال بالرغم من الحملات العنيفة التي واجهتهم سواء من جانب النقاد أو أجهزة الإعلام أو الجمهور ولا ننكر أنهم أحدثوا رواجاً بين الجمهور وأنشعوا ذاكرة هذا الفن العظيم بالرغم أنهم قدموا نوعاً واحداً طوال الوقت، وهي الكوميديا فقط.

العكس أنا في كثير من التصورات ووجهات النظر والأراء السياسية أحفظ بها نفسي.

برغم تجاوز لجنة التحكيم لك في الحصول على جائزة أحسن ممثل في مهرجان الإذاعة والتلفزيون إلا أنك رحبت بمتاحتها لهشام سليم وجمال سليمان فما السبب؟

دولبي مليء والنشاشين وشهادت التقدير التي حصلت عليها عن مجمل أعمالتي التي قدمتها عبر رحلة فنية طويلة، وأن الأوان أن يحصل عليها آخرون يستحقونها، وهشام وجمال يستحقانها بالفعل وأنا لا أستحقها.

ترفض الدخول في مناقشات مع النجوم الشباب على الإبراداد، فلماذا؟

الإبراداد لا تصنع نجماً، وأحزن كثيراً عندما أقرأ أن فناناً يتحدث فقط عما حققه فيلمه من إيرادات ويتجاهل القيمة أو الرسالة التي تركها فيلمه لأن المهم هو الأثر الذي أحدثه في وجدان وعقول الجمهور وهل هناك قضايا مهمة بالفعل يتم طرحها أم لا.

تردد بأنه بعد فشل مسلسل «البحار والمرسى» عشت أياماً صعبة؟

الفشل ليس عيباً، وأراه فرصة طيبة لإعادة الحسابات والتفكير في الأوراق والخروج منه بأفضل الأعمال، فالفشل ليس نهاية العالم، والفنان الذي من يتجاوزوه ويبدأ من جديد.

فترة انقطاعك عن السينما طوال السنوات الماضية هل هو حالة غضب من أحوالها؟

بالعكس الصورة العامة أصبحت أكثر تقدماً وتطوراً وبخاصة عندما تابعنا مهرجان القاهرة السينمائي الأخير، هناك أفلام جيدة وفي الطريق هناك إنتاج متميز ولا يجب أن ننسحب حق النجوم الشابة في تقديم أعمال جريئة ومختلفة تحمى الصورة السليمة التي



يحيى الفخراني في لحظة من أعماله

## فضائيات

### شبان لبنان عرفوا أنفسهم بطوائفهم ومنجموه تنبأوا باغتيالات جديدة!

زهرة مرعي\*

عندما احتل المنجمون في ليلة رأس السنة مواقع كانت للسياسيين حتى لحظة خلت، وعندما أنصت اللبنانيون بعناية لما يقوله هذا وذاك أو تلك على الشاشات المتعددة وصلت «ورقة الدعوة». وفي لحظة اختلط فيها الفعل السياسي بالفعل التنجيبي كان ثمة عدوان من نوع آخر يسقط على رؤوس أشاس يبحثون عن بارقة أمل. دوائر الخطر تحدد بالجميع من شخصيات وأسماء معارضة أو موالية. نواب مرشحون للانضمام إلى قوافل الشهداء وأسماء تقال على الشاشات جهراً فقط لأن هذا المنجم أو تلك المنجمة رأت صورهم. حرب منتظرة. هزات أرضية. اضطرابات مالية. إعلاميون جدد يرى المنجم حولهم دوائر لا تعجب خاطرهم. وهكذا دوليك. منذ تلك السهرة التي ينتظرها الكثيرون عليها تبدل شيئاً في الحال الملبدة بالغيوم واللبنانيون في حال قلق وخوف بل حتى رعب. وبدل أن يتعايدوا ويتمنوا الخير لبعضهم البعض في اليوم التالي كان سؤالهم: «سمعنا شو قال ميشال حاك». شو قالت ماغي فيوم. شو قال سمير زعيترا؟ «فهو لآه جميعاً تحولوا إلى محللين سياسيين، وخبراء أمثيين وجيولوجيين. وجميعهم أنزل خلال ساعات قليلة على رؤوس المواطنين قصفاً من العيار الثقيل، طرد النوم عن عيونهم، وأطلق حرايين لدقات قلوبهم. حتى أنك في اليوم التالي لم تشاهد أحداً من «المتمتعين» بقدرته على تصديق المنجمين يظهر سنناً لأن الشغاف لم تنفجر عن ابتسامته. بل حل القلق في الوجه سيداً مستتباً بقسوة.

وفي حين كان ميشال حاك يحلّ بطلاً من دون منازع على قناة «أل بي سي» التي تحتكر إطلالته. إذ يرفض أي حوار صحفي قبل أن يبرز نجمه على تلك القناة - كانت ماغي فرح هي الأوفر حظاً إذ تنقلت في تلك الليلة بين «نيو تي في»، «وأي إن بي»، وهي قناة المرأة العربية، وكذلك حل سمير زعيترا على قناة «أي إن بي». وفي هذه الإطلاقات كان كل من هؤلاء يحمل سطوته معه ليفرض نفسه على المذيع والمذيعات والشاشات معاً لكن المقصود أو لا وأخيراً هو المواطن. فالزليل طوني خليفة على قناة «أل بي سي» «أكلها» أكثر من «زجرة» من ميشال حاك الذي لفته منذ البداية بأن لا يقاطعه وأن لا يسأله في التفاصيل في حين كان يقرأ أوراق بين يديه ويظهر بمظهر الرجل الذي تطلق عليه صفة الروحاني والذي له طقوسه التي وصلتها عبر الكتب.

لماذا لم تصلنا من هؤلاء أية توقعات إيجابية؟ سؤال مشروع طرحه بلسان المواطنين الزميل طوني خليفة وكان رد ضيفه «شو نحننا عايشين بسويسرا»؟

أكثر المنجمون من توقعاتهم المشؤومة إنطلاقاً من الواقع السياسي الذي بين أيدينا، وهم بذلك يتكلمون لأنفسهم هامشياً «مبجحاً» بأن يصح أحدها أو حتى بعضها. وفي إطلاقاتهم تلك لم يتوان هؤلاء عن التذكير بما قاله في العام الماضي وصار واقعاً. لكن أحداً من الإعلاميين لم يحمل تحت إبطه سجلاً بما لم يصح وهو الأوفر حظاً والأكثر نسبة ليوواجه به ضيفه على طريقة العين بالعين والسن بالسن والبيادي أظلم. تلك المقارنات صارت ضرورة ماسة لتأمين الإسترخاء للمشاهدين ولو بالحد الأدنى.

كما الساحة اللبنانية مقسومة بين فريقين 14 آذار والمعارضة هكذا كانت توقعات المنجمين، موزعة بين الفريقين. وهذا الواقع التنجيبي المزدهر لبنانياً شغل الأوساط السياسية المالية والمعارضة على سواء في اليوم التالي، حتى أن بيانات صدرت عن جهات سياسية وحزبية رأت في بعض القراءات الفلكية توظيفاً من قبل مخابرات إقليمية لها أغراضها في الساحة اللبنانية.

وفي كواليس السياسة أيضاً أن مسؤولين على درجة عالية من المسؤولية بحثوا فيما يقوله القانون اللبناني بحق المنجمين، وإذا به يعتبر التنجيم مخالفة بسيطة عقوبتها 50 ألف ليرة لبنانية فقط لا غير. وتبين أن أية محاولة لمقاضاة هؤلاء بتهمة «ترهيب» المجتمع اللبناني ستزيد من مواقف البطولية وتزيد مواقف السياسيين تقرباً بالتاكيد. وكان القرار «الحكيم» بترك جبل المنجمين فالتأ من عقاله. لكن من تقع عليه مهمة علاج المجتمع من «وباء» التنجيم المنقشي في مجتمعنا؟ إنه سؤال لا جواب له حتى الآن طالما أن أهل السياسة في لبنان يتعاطون السياسة من موقع الهواية فيعبرون في كثير من الأحيان عن أشد الأزمات تعقيداً وكأنهم «مرافقون سياسيون».

إذاً إطلاقات المنجمين التي طالت السياسيين من مختلف التوجهات والإنتماءات حظيت أيضاً بهجوم مكتوب ومرئي من مختلف التيارات والإنتماءات. فقناة المنار التي كانت في ليلة رأس السنة تبث مباشرة على الهواء في إطار برنامجها الأسبوعي «الكلمة الطيبة» حواراً مع رجل دين عن موقف الإسلام من التنجيم، إذ تنشرة الأخبار الرئيسية في اليوم الأول لسنة 2007 تحمل بعنف على ما أسمته «التنجيم السياسي... في الفئجان والبلور والكف». وقد هاجمت المنار المنجمين المستفيدين من حالة القلق. وأطلقت على ذلك «سحر مدفوع الأجر ذو خلفيات سياسية وإقتصادية». ولم تنس القول «كذب المنجمون ولو صدقوا».

هذه حال اللبنانيين في هذه الأونة، لكن دون شك هذا المجتمع الخلاق على مختلف المستويات لا بد من أن يتعاضد ويعيد للعقل دوره الفاعل خاصة عندما تعرف ونرى أن مجلتي الكفاح العربي والشرع البيروتيتين نشرتا قبل رأس السنة مقابلات لـ«منجمين» أحدهم جزم بأن صدام حسين لن يعدم، والآخر توقع أن يفكك به مرض. ولكن كان ما كان صحيحة عيد الأضحى. وإن بالعلم الجديد يحمل الفشل بالنسبة لهؤلاء فهل كذب؟

## مذاهب لا بلدا!

■ للإعلان رسالة ودور يأتي التسويق في طبيعتها. نحن في عصر الإعلان الذي له فعل السحر على الجمهور فيشكل ذائقتهم المتنوعة من ثقافة وإختيارات وقيم وأفكار. والأكثر تأثراً بهذا التسويق الإعلاني هم جيل المراهقين أو ما يطلق عليهم أحياناً جيل التلفزيون. أحد المصارف الوطنية اللبنانية أراد معايدة شعب هذا الوطن المتعب فكانت فكرة رائدة جداً. إعلان سلسل الضوء على الواقع الطائفي والذهبي المغيت الذي يحل في لبنان محل الوطنية والإنتماء للوطن. فكان إعلاناً ظريفاً خفيفاً معبراً بقسوة عن واقعنا قياساً لواقع غيرنا من المواطنين بمن فيهم إخواننا في العروبة. كل من ظهر في هذا الإعلان من شبان وشابات عرفوا عن أنفسهم ببلدانهم. في حين أن اللبنانيين عرفوا عن أنفسهم ليس بطوائفهم وحسب، بل من خلال مذاهبهم. ومقابل ذلك لم يكن علينا نحن المشاهدين سوى الإحساس بالخجل. إنه خجل حقيقي فعلاً أن يختصر المرء نفسه بمذهبه أو طائفته وينسى وطنه.

إعلان تتمنى أن يكون له سحره على الجيل الصاعد تماماً كما إعلان المشروبات الغازية أو غيرها من المنتجات الاستهلاكية. إعلان جاء ليضرب بالعمق الفيديو كليب السياسي الذي تلعب لعبته بإمتياز قناة المستقبل خاصة على صعيد الإنقسام الداخلي، وتسعى قناة المنار بدورها لأن يكون لها موقعها في هذا النوع من «التركاك» السياسي.

وفي النهاية لا يسعنا سوى القول مع ذلك المصروف الرائد «كل عيد ولبنان بخير».

\* صحافية من لبنان zahamerhi@yahoo.com

## وارضيات

### مشادة عنيفة بين المغني الاماراتي واللبنانية بسبب جائزة «الميزيك أوورد»

## حسين الجسمي: عرضوا علي الجائزة مقابل 300 ألف دولار اليسا: شركة التوزيع تؤكد أنني الأكثر مبيعاً

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

نشبت أزمة عنيفة بين المطرب الاماراتي الشهير حسين الجسمي وبين المطربة اللبنانية المعروفة اليسا، بسبب جائزة الميزيك أوورد التي حصلت عليها المطربة هذا العام وهي المرة الثانية على التوالي بعد أن أخذتها العام الماضي أيضاً كأعلى نسبة توزيع للألبومات بين المطربين والمطربات العرب.

البيعض يؤكد أن اليسا ألغت المؤتمر الصحافي الذي تعودت اقامته فور حصولها على الجائزة احتفالاً بها حتى لا تثار المشاكل بينها وبين الجسمي من خلال الجمهور والنقاد.

كشفت المطرب الإماراتي حسين الجسمي عن مفاجأة من العيار الثقيل أشعلت الأزمة بينه وبين اليسا، حيث قال: «الجائزة تمنح لن يوافق على دفع ثمنها وباللوار».

أضاف: المسؤولون عن الجائزة عرضوا علي بشرط أن أدفع مبلغ ثلثمائة ألف دولار حتى يمنحوا لي، لكنني رفضت، فوجئت بأنهم منحوها للمطربة اليسا للمرة الثانية عن ألبومها الأخير «مستناك» لأنه الأكثر مبيعاً بين ألبومات الصيف الماضي.

وأكد الجسمي: هناك أحد الأشخاص اتصل بي قبل اعلان النتيجة النهائية للجائزة لآكون قد حصلت على وقت كاف من التفكير وربما أترجع في قراري، وأكد له أن هناك الكثير من نجوم الغناء مستعدون للدفع نظير الحصول على الجائزة.

وعن رده الأخير قال الجسمي: رفضت رفضاً باتاً مسألة أن أدفع نظير حصولي على جائزة رغم أن الشخص الذي تحدث معي قام بتفخيض في المبلغ، لأنه يرى احتيقي في الجائزة وهذا ما أنهشني بالفعل.

استطرد قائلاً: لن ألتفت إلى جائزة تبايع وتشترى فهي أصبحت سلعة يأخذها من يدفع أكثر، كيف يظنون علينا اسم جائزة؟

لكن هذا الكلام أغضب اليسا، قال الجسمي: تحدثت بصراحة وهي بالتأكيد تعلم صدم ما أقول، وكل شخص يحصل على نصيبه ولكل منا عقله وفكره الذي يسير وراءه، ولابد من شرح هذا الموضوع ليعلم الجميع حقيقة تلك الجائزة.

وعلقت اليسا قائلة: أي شخص يريد أن يعلق على

جائزة له حرية التعليق ولن أكرم الأوفاه وأنا مقتنعة بأنني الأحق بالجائزة لحصولي على أعلى توزيع بين شروط الكاسيت هذا العام وأسألوا شركة التوزيع التي لديها المستندات الدالة على كلامي وليست المسألة بهذه البساطة التي يتناولونها وكأنها تتحدث في قصة فيلم سينمائي مليء بالمغامرات



حسين الجسمي

اليسا

## المنتج ترك «التورييني» من أجل «الكود 36»؛ أزمة بين شريف منير ومصطفى شعبان

القاهرة - «القدس العربي»:

نشبت أزمة بين الفنان شريف منير وبين الفنان مصطفى شعبان بسبب شركة الإنتاج التي تعاملت معهما في فيلمي «التورييني» و«الكود 36».

شريف انتهى من فيلمه «التورييني» الصيف الماضي وانتظر عرضه لكن المنتج هشام عبدالخالق أهله نظراً لكثافة عدد الأفلام المعروضة وما تعرضت له بعض الأعمال من اهتان في الدعاية ورفعها من دور العرض السينمائي رغم إقبال الجمهور عليها.

بعد محاادثة طويلة بين شريف منير والمنتج وعده بانفراد العرض في عيد الفطر الماضي وهو ما لم يحدث بالفعل، وأكد له المنتج أن معظم الأفلام الكبرى انصحبت لضعف الإقبال على العيد الصغير لأن الجمهور تشبع من الدراما التلفزيونية التي تكثرت بالقنوات الفضائية طوال شهر رمضان، أوضح له المنتج أن فيلم «التورييني» يحتاج إلى متفرج لا يبحث عن «الهيصة» التي امتلات بها أفلام عيد الفطر، وأنه سيعرض خلال عيد الأضحى ويكون فيه المتفرج أكثر قابلية لمشاهدة فيلم من منظور نفسي وليس من الأعمال الخفيفة.

علم شريف منير أن الفيلم لم يربح للعرض في عيد الأضحى القادم مما جن جنونه.

شعر شريف أن الفيلم سوف يجهض فنيا ولن ينجح حتى وقد بذل فيه مجهوداً ضخماً يستحق عنه الجوائز السينمائية.

في نفس الوقت فوجئ شريف منير أن المنتج يجرّد انتهائه من تصوير ومونتاج فيلم «أبيض وأسود» الذي تحول عنوانه إلى «الكود 36» حجّز له العرض بدور السينما في عيد الأضحى وهو بطولة مصطفى شعبان ومايا نصري وإخراج أحمد سمير فرج.

شعر شريف منير باهتمام الشركة المنتجة والموزعة للأفلام بزيمه مصطفى شعبان أكثر منه رغم خبرته الطويلة واسمه الكبير بين نجوم جيله.

لذلك قرر شريف فسح تعاقد مع الشركة المنتجة وعدم التعاون معها في أعمال قائمة لأنها تسعى إلى تقليل حجمه الفني، خاصة أنه ابتعد عن جمهوره لعامين كاملين.

شريف تعاقد مع شركة أخرى لمدة عامين نظير مليون جنيه على أن يقدم خلالها فيلمين ويتحدّد معه الموعد المناسب لعرضهما.



مصطفى شعبان

شريف منير